



## زينب ..مستقلة جديدة تخطو أولى خطواتها

مريم العوضي: رسالة المدرسة صناعة جيل واع ومنهج يساعد الطالبة على بناء شخصيتها  
المعلمات: المدارس المستقلة تتيح فرصاً ثمينة أمام القطريات

سعادة تعلق الوجود ، جدية وإحساس رائع بالمسؤولية، وثقة في تحقيق النجاح... هذا ما خرجنا به من انطباعات بعد زيارتنا لمدرسة زينب الإعدادية المستقلة للبنات، وهي تخطو أولى خطواتها وتبدأ أول أيامها المدرسية كمدرسة مستقلة من الفوج الرابع.

التقت "تعليم لمرحلة جديدة" الفاضلة مريم العوضي صاحبة الترخيص ومديرة المدرسة للتعرف على رؤيتها لمدرسة زينب وما الذي شجعها على تحمل هذه المسؤولية- مسؤولية إدارة مدرسة مستقلة ، فبدأت حديثها قائلة:

أرغب في المشاركة في تعليم جيل يعرف كيف يفكر، حيث إن رسالة المدرسة تقوم على صناعة جيل واع يعرف كيف يتغلب على كل الصعوبات، ومنهج يساعد الطالبة على بناء شخصيتها، مع احترام الثقافات الأخرى.

بدأنا بتقييم الطالبات للتعرف على مستواهن لمراعاة الفروق الفردية، وتم التواصل مع أولياء الأمور من خلال ثلاثة اجتماعات في المدارس المغذية لمدرسة

على ترخيص مدرسة زينب الإعدادية المستقلة. وفي رأيي أن من مميزات المبادرة الحرية التي يتمتع بها صاحب الترخيص في إدارة شؤون مدرسته، في ظل الخطوط العريضة التي تنظم هذه الحرية، والإشراف والمتابعة الدائمة من قبل هيئة التعليم. أنا أؤمن بأن العولة تتطلب تغيير طرق التعليم، والانفتاح على العالم الخارجي واحترام ثقافة الآخر.

عملت منذ عام ١٩٩١ كمعلمة رياضيات في مدرسة الوكرة الإعدادية، ثم عملت بها أيضاً عندما تحولت إلى مدرسة مستقلة، ومنذ بداية الإعلان عن مبادرة تعليم لمرحلة جديدة وأنا مطلعة على الإستراتيجية وأتابع كل صغيرة وكبيرة في معايير المناهج وطرق التدريس الحديثة. وتراكمت لدي الكثير من الخبرات مما شجعني على أن أقدم للحصول على ترخيص تشغيل مدارس مستقلة ووفقت هذا العام في الحصول



الطالبات فبدأنا بمراجعة ما سبق دراسته في اللغة الإنجليزية للتغلب على التفاوت في هذا المستوى.

المعلمة ابتسام حمزة هي معلمة التصميم والفنون وهي مسؤولة عن القسم الذي تتميز به مدرسة زينب تقول: المدرسة تطرح التصميم الجرافيكي والرسم والتصوير الضوئي في قسم الفنون. ، وهناك طالبات لهن القدرة على التصميم وممارسة الأعمال اليدوية.. ونحن نطهين الخبرات المطلوبة. وهناك تعاون مستمر بيننا وبين كلية التصميم بجامعة فيرجينيا في هذا المجال.

أمل المنصوري نائبة المدير للشؤون الإدارية قالت لنا أن هناك تواصلاً مستمراً بين المدرسة وأولياء الأمور. وقد تعاون معنا الآباء خاصة في منطقة السيلية حيث تسكن كثير من الطالبات. وتؤكد الأستاذة أمل أن المدرسة لا توجد بها أي مشكلة في المواصلات فالحافلات تكفي المدرسة.

بدأت أمل حياتها العملية كأخصائية اجتماعية منذ ثمان سنوات ومنحتها المدرسة المستقلة فرصة جيدة للترقي إلى منصبها الحالي.

عن عملها بمدرسة مستقلة قالت المنصوري: إذا أحببت المجال نفسه وكنت قادراً على العطاء. وإذا كانت لديك رغبة في التطور واكتساب المزيد من الخبرة في مجال عملك.. فاعمل بالمدرسة المستقلة يتيح لك ذلك. وهناك العديد من الفرص متاحة أمام القطريات.

من قبل. وبالطبع هناك مجهود أكثر يبذل هنا ونحن في بداية العام الأول لتشغيل المدرسة، والبداية غالباً ما تكون صعبة، ولكننا عملنا على إعداد المنهج والتخطيط للعام الدراسي مبكراً. وإمكانيات التطوير المهني كبيرة، فإذا شعرت بالحاجة إلى دورة تدريبية تتوفر لي بسهولة.

هيا سلطان المزروعى مدرسة العلوم بالمدرسة قالت لنا: ”لأحببت عملك فسوف تبذل فيه وتحقق إنجازات.“ تمتد خبرة هيا إلى خمس سنوات أمضت عامين منها في مدرسة الؤكرة الإعدادية المستقلة. وتؤكد أن كل الإمكانيات المطلوبة للمعامل من أدوات وأجهزة كانت متوفرة وبشكل ممتاز منذ بداية العام الدراسي. واستأنفت ”أنا أمضينا الأسبوع الأول في تقييم الطالبات من أجل مراعاة الفروق الفردية بينهن. باختصار أنجزنا إنجازاً كبيراً في فترة قصيرة.“

الأستاذة مريم الخلفي معلمة لغة انجليزية تمتد خبرتها في مجال التدريس إلى عشر أعوام قضت عاماً منها في مدرسة مستقلة.. تقول: بدأت تجربتي مع المدرسة المستقلة بشكل مختلف حيث تحولت مدرستي إلى مستقلة فانتقلت لأكون مع طالباتي فأعجبتني التطور الذي لمست فيهما.

كعالمة لغة انجليزية فان عملي مهماً لأن مادة اللغة الانجليزية هي من المواد الأساسية التي تعتمد عليها المواد الأخرى ( الرياضيات والعلوم ) التي تدرس بالغة الانجليزية. وواجهنا مشكلة تنوع مستوي

زينب، أي المدارس الابتدائية التي تنتقل طالباتها منها إلى المدرسة.

وعن الدعم الذي تلقتة المدرسة من المجلس الأعلى للتعليم، قالت الفاضلة مريم العوضي: منذ تقديمي للخطة المدرسية وجدت كل الدعم والتشجيع من قبل هيئة التعليم، كما عملت معي مؤسسة دعم مدرسي منذ الصيف الماضي، وهم على استعداد للمساعدة في أي وقت، كما أن منسقة المدرسة تتواجد فيها باستمرار فلا شك أن هناك حاجة مستمرة لمتابعة هيئة التعليم.

وعن القبول والتسجيل بالمدرسة قالت السيدة العوضي: لدينا حالياً قائمة انتظار طويل وهناك تواصل وتعاون كبير بيننا وبين أولياء الأمور الذين ساهموا بايجابية بموافقاتنا بالمخطط الجغرافي للمنطقة، مما ساعد على توصيل بناتنا إلى منازلهن بسهولة ويسر.

لم تواجه صاحبة الترخيص مشاكل تذكر في توظيف الهيئة التدريسية والإدارية لعدة أسباب فهي تؤمن أن أهم ما يجذب الموظف للعمل هو شعوره بالراحة والاستقرار والأمن الوظيفي، بالإضافة إلى أن موقع المدرسة القريب من وسط الدوحة ساعد كثيراً على اجتذاب الكوادر المؤهلة من القطريات للعمل بالمدرسة. ومن الاستراتيجيات المفيدة التي استخدمتها، الجمع بين المعلمات الجدد والمعلمات اللواتي يملكن الخبرة العملية في المدارس المستقلة، مما جعل إعداد المناهج الدراسية أسهل كثيراً من ذي قبل.

وأخيراً أكدت صاحبة ترخيص المدرسة على أن رسالة المدرسة الأساسية تتمثل في أن تقدم لطالباتها في هذه المرحلة منهجاً قوياً يؤهلهم لمواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية، مع تمييز المدرسة عن مثيلاتها بوجود قسم التصميم والجرافيك، وتوظيف التكنولوجيا في جميع المواد.

## المعلمات

وكان لا بد لنا أن نستمع إلى رأي معلمات المدرسة والتحديات التي واجهتهن في بداية تشغيل المدرسة، سواء من حيث التجهيزات أو إعداد المناهج، أو حتى في علاقاتهن بصاحبة الترخيص.

”صاحب الترخيص أساسي للمدرسة المستقلة، فإذا ارتاح المعلم في العمل معه فإنه سيعطي أفضل ما عنده.“ هكذا تحدثت هوى الشمري معلمة التربية الرياضية بالمدرسة وخريجة جامعة قطر دفعة ٢٠٠٦. أما بالنسبة للإمكانيات المادية فلم تصادف أي مشاكل، فالمدرسة المستقلة تتفوق في مبنائها وتجهيزاتها، ولدي هنا كل ما يساعدني في عملي كمعلمة تربية رياضية.

أما الأستاذة عائشة علي المزروعى منسقة اللغة العربية بالمدرسة تقول: عملت في مدرسة خديجة الابتدائية



- تقول مريم ” إن نشاط الأجسام يبقي العقل نشطة أيضاً، علينا أن نبحث لأبنائنا عن برامج رياضية تنشط أجسامهم فمعظمنا لا يدخل الرياضة ضمن فقرات برنامجه اليومي. أجمع أبناء الأصدقاء مع أبنائك وحاول تعليمهم أشياء جديدة أو إقامة حلقات نقاش أو قراءة قصص للمجموع والإجابة على أسئلتها ثم تناول وجبة خفيفة بالتالي تكون حققت هدفاً تعليمياً واجتماعياً بنفس الوقت .. ذكرهم أن حلقات العلم تحفها الملائكة وذكرهم بأداب الطعام“

- ويقول أ. ك. خالد ” ممكن أيضاً أن نعمل مسابقات بين الأبناء وأبناء الأصدقاء المتقاربة أعمارهم وذلك بطرح أسئلة من المنهج والمعلومات العامة ولا بأس من مكافأة الفائزين بجوائز ترضية“

تم تطوير وتحديث باب مداخلات وآراء ليكون منتدى عاماً للمعلمين وأولياء الأمور والطلبة والمجتمع بصورة عامة لمناقشة مجموعة واسعة النطاق من القضايا التربوية الهامة إذ يوفر هذا المنتدى التفاعلي رؤية تقييمية للمجلس في سعيه لتطوير التعليم في قطر.

آخر سؤال تم طرحه على زوار باب مداخلات وآراء كان حول كيفية إبقاء عقول أطفالنا نشطة خلال الصيف وفترة العيد، نورد أدناه بعض التغذية الراجعة المستقاة من القراء الذين تفاعلوا مع هذا السؤال:

- تقول دانا بأنها تلعب مع أطفالها وتلتزم بقواعد التربية ولا تشتري لهم ألعاب الفيديو، وتسافر وتكتشف الأشياء الجديدة. يلعبون سوياً ويمضون كثيراً من وقت الأسرة سوياً.

نرحب بك في باب مداخلات وآراء وندعوك للانضمام للحوار